

ديوان الحماسة

1 - (مُشَمَّرٌ لِمَنْدَايَا عَنْ شَوَاهُ إِذَا ... مَا الْوَغْدُ أُسْبِلَ
ثَوْبِيَّةَ عَلَى الْفَقْدَمِ) .

2 - (خَاضَ الرَّسَدَى وَالْعِيدَى قُدُمًا بِمُنْصُلِهِ ... وَالْخَيْلُ تَعْلَلُكَ
ثَنِيَّ الْهَمَوْتِ بِالْجُومِ) .

3 - (وَهُمٌ مِثْلُونَ أُلُوفًا وَهَوٌ فِي نَفَرٍ ... شُمُّ الْعِرَانِينَ ضَرَّاءُ
بَيْنَ اللَّيْهَمِ) .

وقال أوس بن ثعلبة .

4 - (جَذَامٌ حَبِلَ الْهَوَى ماضٍ إِذَا جَعَلَتْ ... هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ
النَّوْمِ تَعْتَكِرُ) .

_____ .

1 - العرب تضرب تشمير الثوب مثلا للجد في الأمر والنشاط فيه والشوى أطراف البدن جمع شواة والوغد الجبان وأسبال الثوب على القدم ضد التشمير والمراد بثوبيه إزاره ورداؤه والمعنى أنه يستعد للحرب لقوته إذا تخلف عنها الجبان لضعفه .

2 - يقال خاض الغمرات والشدائد اقتحمها ودخل فيها بلا مبالاة والمنصل السيف وقدم أي متقدما وتعلك أي تمضغ وثني الشيء ما يثنى منه وجعل الخيل تمضغ الموت لأن وقوفها في الحرب عالكة للجملها يؤدي إلى الموت والمعنى أنه خاض الحرب متقدما إلى الأعداء بسيفه والخيل على حالة تؤدي إلى الموت .

3 - المائة من الأسماء المنقوصة التي وقعت التاء فيها بدلا من لامها ولذلك جمع جمع سلامة كثبة ونحوها وألوفاً تمييز ولم يرد أنه حارب مئين ألوفاً وإنما أشار إلى جنس الترك كله فجعلهم أعداءه وقوله شم العرانيين الشم جمع أشم وهو المرتفع والعرانيين جمع عرنيين وهو مقدم الأنف والبهم جمع بهمة وهو الشجاع والمعنى أن الأعداء من الترك كانوا كثيرا وكان عقبة ابن زهير في نفر قليل من أصحابه الذين جمعوا صفات الشجعان فقاوم بهم الجمع الكثير من الترك .

4 - جذام خبر لمبتدأ محذوف أي أنا جذام وجذام من الجذم وهو القطع والهواجس جمع هاجس وهو ما يخطر بالبال وتعتكر